

70- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-أعتم النبي بالعشاء فخرج عمر

فقال.. -الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج - [00:00:00](#) عمر فقال الصلاة يا رسول الله. رقد النساء والصبيان. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالصلاحة هذه الساعة - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه هذا حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم بصلوة العشاء. تقدم ان - [00:00:43](#) وقت صلاة العشاء يبدأ من مغيب الشفق ويستمر الى طلوع الفجر ولكنه ينقسم الى قسمين وقت الاختيار وهذا الى ثلث الليل. او الى نصف الليل على قول اخر وقت الضرورة - [00:01:05](#)

الى طلوع الفجر وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم بالعشاء العشاء يعني صلاة العشاء ومعنى اعتم العتمة الظلمة العتمة الظلمة واعتم معناه اظلم مثل امسى واصبح دخل في الصباح - [00:01:29](#) وامسى دخل في المساء واعتم دخل في العتمة وهي الظلمة. والعتمة الى ثلث الليل الذي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اخر صلاة العشاء الى العتمة او الى اخر العتمة ليبيّن للناس الحكم الشرعي. فتأخر صلى الله عليه وسلم والناس ينتظرون - [00:01:56](#) في المسجد هذا فيه دليل على ان الامام ينتظر الا اذا اذن لاحد ان يصلي عنه او تعذر حضوره هل تعذر مراجعته؟ وقول عمر رضي الله عنه الصلاة يا - [00:02:23](#)

رسول الله هذا فيه ان الامام يراجع اذا تأخر الصلاة يا رسول الله. الصلاة منصوب على اعلم محفوظ على فعل محفوظ. اي صل الصلاة يا رسول الله فهو منصوب على انه على انه مفعول - [00:02:48](#)

بفعل محفوظ وهذا فيه دليل على ان الاكابر ينبهون هذا دليل على ان الاكابر ينبهون لانهم ربما يكونون ناسين او يكون هذا من باب الاستفادة اذا كان هذا التأخير له فائدة - [00:03:11](#)

يقول عمر رضي الله عنه الصلاة يا رسول الله فيه تنبية الاكابر من اجل ان كانوا ناسينا يتذكروا وان كانوا قاصدين التأخير فلما جل ان يبيّنوا فائدة هذا التأخير وقوله رقد النساء والصبيان - [00:03:36](#)

هذا تعليل في قول عمر الصلاة يا رسول الله. اي ان العلة في هذا التنبية هو حصول الرقاد من النساء والصبيان من طول الانتظار وهذا فيه ان النساء يحضرن الصلاة في المساجد مع الجماعة ولا يمنعن من ذلك بشرط ان - [00:03:59](#) يلزم من الحجاب والادب الشرعي وفيه دليل على ان الصبيان ايضا يحضرن الصلاة مع ابائهم والبنات مع امهاتهم. هذا اذا كان المراد رقد النساء والصبيان الحاضرون في المسجد وقيل ان المراد النساء والصبيان الذين في البيوت ينتظرون رجوع ابائهم وامهاتهم - [00:04:31](#)

فالكلام يحتمل معنيين من المراد الذين حضروا او المراد الذين في البيوت وينتظرون اباءهم الذين خرجوا للصلاحة وعلى كل حال هذا فيه دفع للمشقة عن الضعفاء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)

خرج الى الصلاة يقطر رأسه اي شعر رأسه يقطر من الماء فهذا فيه قالوا هذا فيه دليل على ان المتطهر لا يتنشف من ماء الطهارة بل يتركه وهذا كما سبق - [00:05:27](#)

انه صلى الله عليه وسلم لما تواضأ اوتى باطيب منديل فلم يرده. كما سبق البحث في هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرهم بالصلاحة في هذه الساعة. هذا فيه - [00:05:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يرافق بامته ويراعي احوالهم وكذلك ينبغي لكل من ولد من امر المسلمين شيئا بالصلاحة او في غيرها ان يراعي احوال من تحت يده ولا يشق عليهم - [00:06:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ترك امرهم بالصلاحة في هذا الوقت مع انه افضل ويحب ان يصلى فيه دفعا للمشقة عن الضعفة لولا ان اشق على امتي - [00:06:35](#)

لامرهم بالصلاحة هذا فيه دليل على ان الامر للوجوب وهو الاصل فيه في هذه الساعة يعني الساعة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي ثلث الليل فهذا الحديث فيه هذه الفوائد العظيمة - [00:06:58](#)

ولا فيه حضور النساء والصبيان للمساجد بحضور الصلاة وثانيا فيه تتبية الامام فيه انه لا يصلى قبل حضور الامام وانه ينبغي ويراجع اذا تأخر وفيه تتبية الاكابر اذا حصل منهم تأخر - [00:07:23](#)

تبينهم من اجل ان يتبيّن السبب الذي من اجله تأخروا. وفيه رفق النبي صلى الله عليه وسلم بامته. ومراعاته لدفع الضرر عنهم والمشقة. وان دفع المشقة عن المأمورين يقدم على الفضيلة يقدم على الفضيلة - [00:07:57](#)

دفعا للمشقة وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق اما العشاء فاذا اجتمعوا عجل وذا تأخروا اخر ايراعي احوالهم وفي الحديث ما ساق المصنف الحديث من اجله وهو ان صلاة العشاء في ثلث الليل - [00:08:24](#)

الاول افضل من الصلاة في اول الوقت. اذا لم اذا لم يترتب على هذا مشقة بالمأمورين نعم - [00:08:49](#)